المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين

بالتنسيق مع

مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس جامعة لونيسي علي البليدة2-الجزائر

شهادة مشاركة

تمنح هذه الشهادة إلى الأستاذ(ة): مامش نجية، جامعة محمد بوضياف المسيلة/الجزائر
نظير مشاركته(ها) في المؤتمر الدولي المنعقد أيام 1-2-3 نوفمبر 2019 بألمانيا-برلين.

الموسوم بـ: "العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة التكامل أساس المعرفة"

بمداخلة موسومة بـ: تفعيل الممارسة التعليمية من أجل جودة البحث العلمي في التعليم العالي

رئيس المركز	رئيس المؤتمر	مدير المخبر
	President of the Conference Dr. bahri saber	مدير مخبر الطفولة و التربية ما قبل التمدرس د/ عبد القادر لورسي

Democratic Arab Center for Strategic, Political & Economic Studies
Gensinger Str. 112
Berlin 10315 Tel: 030 - 63985842 - 63969864

العلوم الإنسانية والاجتماعية
قضايا معاصرة
" التكامل أساس المعرفة "

تنسيق د. بحري صابر

العلوم الإنسانية والاجتماعية قضايا معاصرة " التكامل أساس المعرفة "
Human and Social Sciences Contemporary Issues

Human and Social Sciences
Contemporary Issues

Coordinated by: Dr. BAHRI Saber

Democratic Arab Center
For Strategic, Political & Economic Studies
Deutschland – Gensinger Str. 112 , 10315 Berlin
https://democraticac.de

أعمال المؤتمر الدولي
العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة
التكامل أساس المعرفة
أيام 1-2-3 نوفمبر 2019
ألمانيا- برلين
الجزء الثامن(08)

المؤتمر الدولي العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا
معاصرة التكامل أساس المعرفة
المنظم من طرف
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين
بالتنسيق مع
مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس جامعة لونيسي
علي البليدة- الجزائر
أيام 1-2-3 نوفمبر 2019
ألمانيا- برلين

تنسيق: بحري صابر
كتاب: العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة التكامل أساس المعرفة
رقم تسجيل الكتاب :
VR.3373.6348.B
الطبعة الأولى
نوفمبر 2019
الجزء الثامن

الناشر:
المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
ألمانيا- برلين
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه ه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر .
جميع حقوق الطبع محفوظة: للمركز الديمقراطي العربي
برلين- ألمانيا.
2018
All rights reserved No part of this book may by reproducted. Stored in a retrieval System or tansmited in any form or by any meas without prior Permission in writing of the publishe
المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
Germany:
Berlin 10315 GensingerStr: 112
Tel: 0049-Code Germany
54884375 -030
91499898 -030
86450098 -030
mobiltelefon : 00491742783717
E-mail: book@democraticac.de

العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة

التكامل أساس المعرفة

رئيس المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين

أ.عمار شرعان

مدير مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس جامعة لونيسي علي البليدة2- الجزائر

أ.د لورسي عبد القادر

تنسيق:

د.بحري صابر

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر

رئيس اللجنة العلمية

د.خرموش منى

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر

الرقم	العنوان	الصفحة
	تقديم: العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة التكامل أساس المعرفة د.بحري صابر جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- الجزائر	
01	التراث الثقافي جزء من مقومات التنمية السياحية في الجزائر"مدينة تلمسان و قصبة مدينة الجزائر نموذجا" أ.د مطروح ام الخير، المركز الوطني للبحث في علم الآثار- الجزائر	9
02	تفضيل اللون وأهميته في اتخاذ قرار الشراء لدى المستهلك الجزائري د.حمدادة ليلى،جامعة تيارت- الجزائر أ.د مباركي بوحفص، جامعة وهران2- الجزائر	29
03	القرآن الكريم والتكامل المعرفي د.زكية عرعار، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر	42
04	المقاولاتية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر د.جاب الله طيب، جامعة البويرة- الجزائر إسحاق رحماني جامعة البويرة- الجزائر أ.لقليطي زيان،جامعة الجزائر2.- الجزائر	54
05	الدراسات الدلالية في المؤسسة الأكاديمية / اقليم كوردستان أ.د.ابراهيم عبود السامرائي، جامعة كوية م.م. شيلان فتحي الهموندي، جامعة السليمانية، إقليم كردستان- العراق	66
06	تفعيل الممارسة التعليمية من أجل جودة البحث العلمي في التعليم العالي د.عيساوة وهيبة، جامعة عمار ثليجي الأغواط-الجزائر د.مامش نجية، جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر د.بدران دليلة، جامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر	75
07	سياسة هتلر تجاه العراق 1930-1945 م. د منى محمد حسون السعدي/ الكلية التربوية المفتوحة / وزارة التربية- العراق	87
08	((صورة اللّغة العربيَّة في الإعلام المرئيّ، وأثرها في بناء الهُويَّة))"فضائيَّة الجزيرة الإخباريَّة نموذجًا" د. عمَّار عبد القادر محمَّد شبلي جامعة بير زيت- فلسطين	105
09	اللغة العربية والمعرفة م.د ساهرة حسين محمود قسم التأريخ، كلية الاداب، جامعة البصرة- العراق	114
10	الحرب الدولية على الإرهاب لم تبدأ بعد... د.شاهر إسماعيل الشاهر، جامعة صن يات سين- الصين	139

تفعيل الممارسة التعليمية من أجل جودة البحث العلمي في التعليم العالي

Activate educational practice for scientific research quality in higher education

د.عيساوة وهيبة ، جامعة عمار ثليجي الأغواط-الجزائر
د.مامش نجية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر
د.بدران دليلة ، جامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر

مقدمة

يُعد البحث العلمي عبر تاريخه الطويل محاولة دائبة لحصول الإنسان على المعرفة وفهم الكون والبيئة التي يعيش فيها وتمكينه من السيطرة عليها والاستفادة منها ، تلك الرغبة في المعرفة ظلت ملازمة للإنسان عبر تطوره الحضاري ، وقد أصبح العلم في العصر الحديث العنصر الفاعل في تطور أي مجتمع و بين قوة الدول وضعفها ، فالمعرفة هي القوة ومن اكتسب المعرفة اكتسب القوة ، بقدر ما تبذل الأمم في سبيل البحث العلمي من جهود ، بقدر ما تتمكن من معطياته وتطبيقاته ، وبقدر ما يكون تقدم الأمم وتخلفها بما يعود عليها من فوائد في سبيل التمكن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، كوسيلة في وضع السياسات والإستراتيجيات والخطط لتطوير برامجها ، مستهدفة جوانب القوة واستثمارها وجوانب الضعف وتشخيصها وعلاجها ووضع السياسات الجديدة لمواجهة متطلبات المجتمع.

وتزداد الحاجة في الوقت الحاضر إلى البحث العلمي الذي يتسم بالتطور والتقدم العلمي السريع في كافة مجالات الحياة أشد من أي وقت مضى ، فالعالم اليوم يتسابق ليحقق أكبر قدر من المعارف التي تضمن للإنسان حياة تتسم بالسعادة والرفاهية ، وتضمن له التميز.

وسيظل التعليم العالي أساس النهضة باعتباره ركنا أساسيا من أركان بناء الدولة العصرية والمتعلمة ، القائمة على الفكر المتطور الجديد وعلى المشاركة المجتمعية ، في إطار الإيمان المتزايد بان التنمية البشرية هي إحدى الدعائم الرئيسية للتنمية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فعملية التعليم الجامعي بشكل خاص عملية صناعة لأجيال المستقبل وإن استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة ، خاصة في هذه المرحلة النوعية من تاريخ البشرية ، حيث تشكل الاقتصاديات المبنية على المعرفة موردا تسعى المجتمعات والدول لاكتسابه والاستفادة من المزايا التي يوفرها لمنتجيه ، من هنا تبرز أهمية بناء نظام تعليم يشحذ طاقات كل متعلم وينميها من خلال المزيد من المهارات وطرق التفكير ، بوصول المتعلم إلى مستوى التفكير النقدي والإبداعي وبالتالي تتحقق جودة البحث العلمي.

أولا: أهمية البحث

يكتسب البحث أهمية من حيث أهمية البحث العلمي وجودته باعتباره من آليات مجتمع المعرفة ، ومن حيث دوره في التنمية وخدمة المجتمع بصفة عامة ، ودوره في المرحلة الجامعية بصفة خاصة في بناء القدرات العقلية واكتساب المعرفة وتطويرها وتوظيفها ، وبالتالي القدرة على المنافسة العالمية وتحقيق الريادة.

وتتحقق جودة البحث العلمي من خلال المزيد من المهارات وطرق التفكير ، بوصول المتعلم إلى مستوى التفكير النقدي والإبداعي.

كما أن هذا البحث تميز بأنه اعتمد على تناول أحد العناصر الهامة والمعوقة للبحث العلمي ، والتي قلما تم الاعتناء به في مجال الاهتمام الذي حظي به واقع البحث العلمي في الدول العربية ، من طرف كثير من الباحثين خلال الثلاثة عقود الماضية ، بحيث يعنى بالآليات والاستراتيجيات المواكبة للتطور الحديث في نظامنا التعليمي الجامعي والذي يولد جيلا يعتمد التفكير النقدي والإبداعي.

ثانيا: أهداف البحث

من المؤمل أن يسهم البحث في ما يلي:

1-ربط التدريس بالبحث العلمي.

2-تفعيل الممارسة التعليمية من أجل جودة البحث العلمي في المرحلة الجامعية.

ثالثا: إشكالية البحث

يواجهه البحث العلمي في التعليم العالي في الدول النامية والعربية والجزائر بصف خاصة تحدي مواكبة التطور وإيجاد مكانة ضمن الأمم المتحضرة ، بوجود تحديات ومعوقات في تطوره وهو ما خلصت إليه العديد من الدراسات العلمية ، فناهيك عن العوامل المعوقة للبحث العلم ، من ضعف الإنفاق والتمويل ، نقص المراجع والدوريات والكتب العلمية ، ضعف المردود المادي ، عدم ربط البحوث العلمية بخطط التنمية ، مشكلات النشر العلمي ، إضافة إلى ذلك نجد أن معظم البحوث التي تنجز ليست لها فائدة وأهمية اجتماعية ، لا يهدف من ورائها حل المشكلات التي تواجه المجتمع الذي هو بأمس الحاجة إلى نتائج هذه البحوث ، وغير منبثقة أيضا من إستراتجيات فعالة وأغلبها لا تنطلق من مشكلات في مختلف المجالات ، وأن الباحث أقل دافعية لإجراء البحوث العلمية ، ويكون الدافع الرئيسي لإجراء البحث العلمي هو الحصول على الشهادة بهدف التوظيف أو الترقية.

إضافة إلى هذه العوامل نجد من خلال رصد واقع للبحث العلمي في التعليم العالي هناك نقائص أخرى واضحة في دور الجامعة من حيث:

1-سيادة أساليب تدريس تقليدية.

2-يعاني التكوين بالجامعة مشاكل انخفاض المستوى.

3- اعتبار المنهاج والأستاذ المصدرين الأساسيين للمعرفة العلمية.

4-تركز البحوث العلمية على مواضيع تقليدية أو مكررة ، كما أن نتائج هذه البحوث تتوقف في نصف طريقها.

5-ضعف مهارات البحث العلمي لدى الباحث.

ومما لاشك فيه أن أهمية ضمان جودة البحوث العلمية تستمد في جوهرها من مهمة التعليم العالي والتي لا تقتصر على نشر العلم ولكن تهدف لترقيته والنهوض به ، بزيادة المعرفة وتحديثها واكتساب الطالب وتزويده بالمهارات والخبرات ، بتحصيل الفهم وتكوين المعرفة وخاصة طريقة التفكير والنضج الفكري.

وعلى ضوء هذه النقائص يمكن طرح التساؤل التالي:

-ما هي استراتيجيات وآليات مواكبة التطور الحديث في نظامنا التعليمي الجامعي بما يولد جيلا يفكر تفكيرا علميا بدلا من الجيل المعتمد على التفكير السطحي ، والذي يفتقر إلى ربط العلاقات وإلى التفكير النقدي والإبداعي.

رابعا:تحديد مفاهيم الدراسة

1-الممارسة التعليمية

الممارسة لغة: مارس الشيء مراسا، وممارسة:عالجه وزاوله، يقال: مارس الأمور والأعمال، تمرس بالشيء:احتك به وتدرب عليه جماعة من الباحثين(المعجم الوسيط ، 2011، ص470).

والممارسة اسم مؤنث: تدل على الأداء العادي لنشاط معين ، عملية التقيد بهذه أو بتلك من قواعد العمل.

والممارسة في معجم "لاروس Larousse" الفرنسي:فهي طريقة تحقيق شيء ما وأدائه (ضدها:النظرية والمبدأ). نقول يتميز بحس تطبيقي في البيداغوجيا ، أي له تجربة في هذا المجال. هناك فرق كبير بين النظري والتطبيقي. الممارسة تنمي القدرة على القيام برد فعل في نفس السياق المصطلح (الممارسة) يمكن أن يكون له معنى ديني.

).la langue française, Lexis, p1478 Larousse, Dictionnaire de(

كما تعرف الممارسة بأنها تكرار أسلوب معين مع توجيه معزز، وهي شرط من شروط التعلم الجيد فما يتم تعلمه يجب أن يمارس حتى يثبت التعلم.وهي تشمل جميع أساليب الأنشطة سواء كانت تتعلق باكتساب المهارات أو المعلومات أو المعارف أو الخبرات أو طريقة التفكير، ويجبان يمارس المتعلم نشاطا ذاتيا في تعلمها وأن يمارس الموقف التعليمي حتى يتحسن الأداء.

الممارسة | التعلم -التعلم | Just another WordPress.com site

https://ohood2.wordpress.com/الممارس

حسب ألطي Altet(2007)تعني الممارسة التعليمية "التصرف الفردي لشخص ما أي طريقته الخاصة عند تنفيذ نشاط تعليمي.ويعرفها أيضا بالممارسة المعترف بها كأفعال وسلوكات وطرق وكذلك من خلال الخيارات والاستراتيجيات والقرارات والغايات والسيرورات"

[PDF]تحليل الممارسات التعليمية 1- ما المقصود بالتحليل ؟ حسب ألطي... Page 1

ekladata.com/nachatcficasa.eklablog.com/.../analyse-Pratiques.pdf

ونعني بالممارسة التعليمية في هذا البحث:طرق تعلم الطالب وتدريسه ، وما يفعله المدرسين للتأثير في تعلم الطالب.فالمعلم كنموذج يقوم بتنشيط وتوجيه وتدريب الطالب على التقييم والنقد لما يقرأه أو ينقله ، أو يسجله أو يسمعه ويوجه نحو ثقافة التفكير والإبداع لا لثقافة الحشو والتخزين والإيداع.

2- جودة البحث العلمي

1-2 مفهوم الجودة

صاغ علماء العصر والمشتغلون بعلم الجودة تعريفاتهم في صيغ كثيرة ، والجودة هي إتباع اشتراطات محددة في المنتج

وفي عملية الإنتاج أو الخدمة المقدمة للزبون ، فكانت تحت في البداية بمبدأ الاهتمام بالزبون ، ثم تعمم مفهوم الجودة وأصبحت الجودة متعلقة بوحدات المؤسسة بكاملها من الإدارة إلى جودة المواد الواردة ، إلى جودة الإنتاج وجودة العاملين,

الجودة لغة عرفها معجم الوسيط لغة من كلمة أجاد أي أتى بالجيد من قول أو عمل وأجاد الشيء صيره جيدا، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيدا .وعرفت بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة. ، فالجودة لغويا هي ما يعبر عن صفة ملازمة ومرتبطة بالموصوف الجيد، وتعني بشكل عام بعض الدرجات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته(خالد أحمد الصرايرة ، 2009، ص 4).

أما **الجودة اصطلاحا** فتعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا الزبون ويكون المنتج ذو مواصفات عالية وتكلفة اقتصادية مقبولة(السيد مهتوكل ، 2013 ، ص5).

وعرفها المعهد الأمريكي للمعايير National American Institute Standards بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة(فريد النجار ، 1995 ، ص 53).

يعتمد البحث العلمي على أسس علمية سليمة لضمان التطور ، وإن أفضل مجالات البحث العلمي وأكثرها قيمة وأعمها فائدة ، هي تلك المجالات التي يكثر الاهتمام الفعلي بها وتشتد حاجة الناس إليها ، ويعم الانتفاع من خلالها.وبما أن البحث العلمي أحد وظائف الجامعة وأهدافها الأساسية ويتمثل هذا الهدف في إجراء البحوث الأساسية والإجرائية والتطبيقية ، وتوظيفها في حل مشكلات المجتمع عن طريق القيام بالمشاريع العلمية و دراسة الثروات الطبيعية للبلاد والاهتمام بالزراعة الصناعة والآداب والثروات والتاريخ ، ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع ، بعقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وتقديم الاستشارات للمؤسسات المختلفة(زياد علي الجرجاوي ، شريف علي حماد ، 2005 ، ص 4).

للبحث العلمي أهمية في كونه وسيلة تسهم في جودة القرارات والأساليب التي تتبع في مواجهة المشكلات المجتمعية ، وتمد العاملين في المؤسسات بالحلول العاجلة لمشكلاتهم الآنية ، الأمر الذي يؤدي إلى تعديل المسار وفق متطلبات العصر الحالية والمستقبلية.

مما لاشك فيه أن أهمية ضمان جودة البحوث العلمية تستمد في جوهرها من أهمية البحوث العلمية ذاتها ، فهي تشكل الأساس لجميع أنواع التنمية التقنية والاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي يحتاجها المجتمع ، وذلك لارتباط أولويات البحث العلمي بأولويات خطط التنمية.

يتمثل الهدف العام لضمان الجودة والتقييم في تمكين منظومة البحث العلمي من العمل بشكل فاعل في ضوء الأهداف العلمية والاجتماعية ، فالبحوث بأن لا تكون ذات جودة علمية عالية فحسب ، بل وأيضا ذات أقصى فائدة وأهمية اجتماعية ، حيث أصبحت جودة البحث العلمي أساسا لتأكيد بقاء المؤسسات واستمرارها ، في تحقيق أهدافها في ظل المنافسة القوية التي تفرضها واقع العولمة ، وأن التطوير في البحث العلمى والذى ينعكس بشكل ايجابى على المحتوى التدريسى والمناهج التعليمية داخل الجامعات.تندرج الجودة فى صميم عملية التعليم ، فهي تؤثر على ما يتعلمه الطلاب وعلى مدى استيعابهم لما يتعلمونه ، وعلى المنافع التي تعود عليهم من التعليم .

2-2 مفهوم البحث العلمي

تعددت التعريفات حول تحديد مفهوم موحد للبحث العلمي:

البحث لغة:الطلب والتفتيش والتتبع والتحري ، وأصل البحث في اللغة طلبك الشيء في التراب بحثه يبحثه بحثا ويبحثه ، ومنه استعمل البحث بمعنى أن تسأل عن شيء وتستخبر.فمعنى البحث في اللّغة هو طلب أمر غائب سواء أكان ماديا أو معنويا.

وأصل جذر العلم في اللّغة يدل على العلامة والسمة ، ويطلق على المعرفة والدراية وإدراك الحقائق بمستوياتها المختلفة ، وقد يخص اليقين(عبد الرحمن حللي ، 2017 ، ص21).

فالبحث العلمي هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة لها(منى توكل السيد ، 2013 ، ص11).

وعرف البحث العلمي هو "عمل منظم يبحث عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر والأحداث والمتغيرات المختلفة ، وذلك من خلال فكر وجهد علمي ذي طبيعة منهجية ، يهدف إلى اكتشاف معارف جديدة ، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة التي تهم الإنسان في شتى مجالات الحياة ، وكذلك إيجاد حلول المشكلات التي تواجهه ...." (محمد محمد حسين ، 2011 ، ص20).

وتعرف اليونسكو البحث العلمي أنه "عبارة عن عمليات الدراسة والتجربة وصياغة المفاهيم واختيار النظريات التي تدخل في توليد المعرفة العلمية"(عبد القادر الشيخلي ، 2001 ، ص17).

بذلك فالبحث العلمي هو عبارة عن الأنشطة الهادفة إلي زيادة ذخيرة المعرفة العلمية وتطبيقاتها على الواقع العملي.

يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها ، فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق ، بشأن مسألة أو مشكلة معينة موضوع البحث ، بإتباع طريقة علمية منظمة بغية الوصول إلى حلول ملائمة للموضوع و إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة لنتائج البحث.

3-الحاجة إلى تفعيل الممارسة التعليمة من أجل جودة البحث العلمي

تعد الجامعات مراكز أكاديمية منتجة وناقلة ومجددة للمعرفة خاصة في الوقت الحاضر وفي الألفية الثالثة ، إذ يشترط أن تكون مخرجاتها أو القوى البشرية التي تعمل على تنميتها تجيد مهارات البحث العلمي وتؤمن بأهميته ، وأن لا يبقى دور الجامعة في حدود نقل المعرفة للمتعلمين ، بل يتعدى كيف يبحثون عن تلك المعرفة ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توفر مهارات بحثية في المتعلم منها:

-مهارات الوصول للمعلومات.

-مهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي.

-مهارات الكتابة.

ويعد العنصر البشري أهم عناصر البحث العلمي ويأتي بينها الباحث كونه مكون للعنصر البشري ، إذ لابد أن يتمتع الباحث بمؤهلات معينة تعينه في مراحل البحث العلمي.

إن الجهود التي يقوم بها الباحث من تفكير وإطلاع وتدوين هي إعداد وتجميع للمادة العلمية التي سيتم تنظيمها والتأليف بينها في الصياغة السليمة ، والتزام المنهج العلمي في صياغة علمية سليمة ، هذه المرحلة تتطلب إلى الصياغة السليمة والتزام المنهج العلمي في عرض الأمور ومناقشة الحقائق ، فإذا توفرت هذه العناصر فقد توفرت أسباب الجودة.

فالبحث العلمي هو جهد فكري يعتمد على القدرة والمهارة في التفكير المنطقي الذي يتطلب مستوى وقدرات ومهارات معينة ، فالفكر السليم في منهجية البحث العلمي والرؤية الواضحة المنطقية في معالجة قضاياه ، ومهارات البحث العلمي تتعدد أنواعها وهي:

-<u>مهارات أكاديمية</u>: وهي مهارة الإحساس بالمشكلة ، ومهارة الموضوع ، مهارات استخدام الأدوات البحثية ، مهارات الملاحظة ، مهارة التوفيق بين الإمكانيات

-<u>مهارات عملية</u>: وهي مهارات استخدام التقنيات الحديثة ، مهارة التنظيم.

(بشير محمد عاشور الدرويش وآخرون ، 2005 ، ص76).

إن من أهم متطلبات البحث العلمي إعداد القوى البشرية ، فمصادر الثروة البشرية تعتبر هي الفصل بين التقدم والتأخر في علمنا المعاصر ، لأن أكبر استثمار يجب أن يوجه إلى تكوين رأس المال البشري من قوة العمل المدربة المتخصصة والباحثة والمخترعة.

فإذا تأملنا في واقع البحث العلمي في الجامعات في الدول النامية وفي الجزائر على وجه الخصوص على أبسط مستوى من خلال الرسائل الجامعية كأحد أنواع البحث العلمي في الجامعة والتي يقوم بها الطالب الجامعي هي تجسيد لواقع البحث العلمي نكون بحاجة إلى تفعيل الممارسة التعليمية من أجل جودة البحث العلمي ، فهيلا تتوفر على الجودة ، من مؤشرات المحتوى والشكل والمنهجية المستخدمة ، سواء من حيث غياب التحكم في لغة البحث لعدم التزام الطالب بتقنيات الكتابة العلمية ، والتحكم فى صياغة إشكالية البحث ، إلى جانب أن هذه البحوث لا تتوفر فيها دقة التحليل ، وهذا يشير إلى أن الطلبة ضعيفى التحليل ، إضافة إلى أنه لا يوجد فيها أصالة و لا تضفي إلى المعرفة وبالتالي ضعف المساهمة في إثراء المعرفة.فالعبرة ليست بكثرة طلبة الماستر والدكتوراه ولا كثرة المخابر ، وإنما العبرة بجودة ونوعية المحتوى ومدى تقديمه لخدمات تنموية للمجتمع.

يقودنا هذا الواقع إلى جملة من الملاحظات التي من شأنها أن تبين أهمية العناية بالممارسة التعليمية وتفعيلها من أجل جودة البحث العلمي ويمكن أن نسجل منها الآتية:

3-1 كثرة البحوث وتكرارها مع سطحية معالجتها:ونعني بها غياب الإضافة المعرفية الجديدة في البحوث ، اذ يتكرر لدى الطلبة عند بحثهم موضوع للتسجيل "فكل شيء قد درس" أو"كلما فكرت في عنوان وجدته مدروسا" ، إلا أنه أحينا تكون هذه العناوين مهمة ومتصلة بقضايا ما تزال مشكلة وملحة ، لكن ضعف معالجتها يجعلها ما تزال موضع إشكال ، بغياب الوعي لدى الطالب أن الإضافة الجديدة تمثل التطوير وعنصر أساسي في جودة البحث العلمي ، باعتباره نشاط منهجي يعتمد على المعارف العلمية الموجودة ، والتي يتم التوصل إليها عن طريق البحث أو الخبرة العلمية ويكون الهدف منه هو إنتاج شيء جديد ، وغياب الإضافة الجديدة يدل على غياب الإبداع الذي يقود إلى إنتاج محتوي يتصف بالأصالة والقيمة والجدية والفائدة ، أو إيجاد الحلول للمشاكل والمواقف التي تواجه البحث والباحثين وكل ما يمكن أن يضاف على مستوى الموضوع والمنهج والنتائج.

والبحث العلمي يتم تقويمه على أساس الأهمية العلمية والاجتماعية وأساس ظهور شخصية الباحث ، المتمثلة في أصالة أفكاره المبنية على أساس تفهم المادة العلمية ومنهجيته في عرضها ، ومناقشتها بأسلوب علمي ، وأن تكون القضايا المطروحة في البحث لها أثر في مجال المعرفة. وهذه الإضافات الجديدة في البحوث تتخذ صورا متعددة ، فقد تكون أفكار جديدة في المجال العلمي ، كما تكون حلا لمشكلة علمية ، أو توضيحا لغموض علمي إلى غير ذلك من المبادئ التي يقوم عليها مدلول كلمة البحث العلمي.

3-2 انفجار المعرفة: أمام الكم الهائل من المعارف في العصر الحديث يكون الطالب عبئا ومصدر حيرة وقلق أمام متابعة هذه المعلومات ، أو جمع قدر من المصادر التي تلبي فهمه لمعرفة التفاصيل والاستنتاج ، ويرجع ذلك إلى عدم امتلاكه قدرة التعامل مع هذا الوضع.

3-3 غياب التفكير: إن البحث العلمي ميدانه عالم الأفكار والتفكير ، وبقدر ممارسة التفكير يقاس عمق التعامل مع الأحداث والواقع ، وبقدر تنظيم عملية التفكير نصل إلى الارتقاء بمستوى المعرفة ، والبحث العلمي ارتقاء في عمل التفكير لتحقيق الغاية ، ويتم ترقيته عن طريق أساليب ووسائل ، كما أن التفكير بحث في الإجابة عن الأسئلة وتلبية الحاجات من خلال بناء التصورات أو الربط العقلي والتأملي الذهني والتقويم.

3-4 نقص الرؤية النقدية: إن مراحل البحث العلمي المختلفة بدء من صياغة إشكالية البحث وجمع المعلومات والملاحظة والاستنتاج تقوم على مبدأ الرؤية النقدية ، وفي الغالب يعجز الطالب الباحث عن طرح

تساؤلاته النقدية، وعن تحليل دقة مصادر المعلومة وصلاحيتها ومقارنتها والاستنتاج منها، وتمحيص المعلومات ونقصها، خاصة أن نظام التعليم الجامعي والعالي في الدول النامية يقوم على انتقال المتعلم من مرحلة إلى مرحلة على أساس "القدرة" وحدها والقدرة نعني بها القدرة على الحفظ وليس الابتكار". فالوصول إلى رؤية موضوعية لموضوع البحث يحتاج نقدا يستبعد فيه الباحث الخلفيات سواء في الوصف والتجريب والتحليل والاستقراء، لأن البحث العلمي يرتكز على العقلية النقدية.

فالتفكير المفتوح والتفكير من زوايا جديدة وغير ذلك من أساسيات التفكير النقدي والإبداعي وغياب الأفق الجديدة في البحث، إلى جانب غياب التحليل والتركيب وغياب القراءة المعمقة التي يعتني الباحث فيها باختيار المعلومات ومناقشتها وتقدمها، ويعتمد هذا المستوى من القراءة في المصادر التي تتصل بها مباشرة بإشكالية البحث سواء في مرحلة اختيار الموضوع أو بعدها.

فالبحث يتضمن تحديد وإعادة تحديد المشاكل وصياغة الفرضيات أو الحلول المقترحة، وجمع وتنظيم وتقسيم البيانات، وتكوين الاستدلالات والتوصيل إلى استنتاجات، وأخيرا اختيار الاستنتاجات بعناية، إلا أنه نجد أن الطالب يفتقد القراءة المتخصصة والتي يعتمدها لنقل المعلومات واعتمادها في البحث والتعليق عليها، كما يفتقد القدرة على تحويل التفكير بالموضوع على مستوى الذهن إلى عبارة مكتوبة، "فالبحث الأساسي والذي ينبغي أن نحفظه دائما في عقولنا هو أن الدراسة والبحث ليس مجرد تجميع البيانات والمعلومات والحقائق، ولكن تفسير الباحث لهذه الحقائق، وبيان معانيها ووضعها في إطار منطقي مفيد هو الذي يميز التفكير العلمي عن سواه، فالبحث يتطلب الفكر...ومن هنا كان التفكير الذي يتضمنه البحث هو ما يسمى بالتفكير العلمي النقدي"(أحمد بدر، 1987، ص 51).

3-5 طرق التدريس:ما يلفت النظر في التعليم العالي والجامعي في الدول النامية وفي الجزائر أنه يقوم على أساس القدرة أو المقدرة، ونعني بها القدرة "على الحفظ" وليس "الابتكار"، فطرق التدريس ونظم تقويمها تجعل من العملية التعليمة يكون فيها الطالب سلبي أكثر منه ايجابي، فهي لا تنمي فيه المهارات البحثية والتفكير والابتكار.فقدرة المتعلم على البحث ترتبط بطرق التعلم وتحقيق جودة البحث العلمي يكون بوصول الطالب إلى مستوى التفكير النقدي والإبداعي، متجاوزا مستوى الإلمام بالمادة الدراسية وتطبيق المبادئ، ولا يتحقق ذلك إلا بربط البحث العلمي بطرق التدريس وأساليب الممارسة التعليمية واستخدام استراتيجيات تعلم وتدريس معاصرة.

إذ نجد أن طرق التدريس لا تقوم على المنهج المعمق بل على المنهج السطحي، ينظر الطلاب إلى المهام على أنها واجبات مفروضة عليهم من الخارج، ويحاولون التكيف مع الموقف بانجاز الواجبات بأقل قدر ممكن من الجهد، والتركيز على المعلومات الأساسية فقط بأكبر قدر ممكن واستظهار المعلومة بهدف الفوز بتقدير جيد وليس بتقدير الفهم، في حين أن المنهج المعمق يؤثر بنظرة ايجابية لدى الطالب اتجاه المستوى النوعي للعملية التدريسية، أو ينمي الطلاب إلى فهم الأفكار وتقصي المعاني، ويلتمسون في أنفسهم للاهتمام.

إن اعتماد الطلاب المنهج السطحي في التعليم لا تكمن في تقصير الطلاب بل تعود الأسباب في الواقع إلى ظروف تدريس المادة التعليمية وطرق التدريس التي ينتهجها الأساتذة أنفسهم، فالتدريس الجيد يتطلب أن يقوم الأستاذ بخلق محيط تعلم يشجع على انتهاج المنهج العميق في التعليم مثل التشجيع على النقاشات الجماعية وعلى تطوير المهارات الجماعية في الدرس، وغيرها من مضامين إستراتيجية التدريس التي تركز على التفاعل بين الأستاذ والطالب، أي تلك التي تقوم على اكتساب المعارف الاختصاصية من خلال المشاركة الفعالة في عملية التعلم والتدريس، بعيدا عن الإستراتيجية التي تركز على الأستاذ فقط بهدف جعل الطلاب يكتسبون المفاهيم والأفكار الأساسية في الاختصاص.

هذه الحاجات تفرض علينا التغيير في الممارسة التعليمية ، والسؤال المطروح حول ممارستنا التعليمية:ماذا نغير ؟ وكيف ؟

إن اللب الذي تحويه أي عملية تعليمية هو التدريس حيث يربط بين المعلم والمقرر والمتعلم ، بل يتجاوز العلاقة إلى الربط بين هذه المتغيرات إلى المؤسسة التعليمية والمجتمع وفلسفته ، واتسع مفهومه ليصير الواسطة بين المدخلات التعليمية من مختلف المعارف والمعلومات ، والخبرات المبرمجة إلى المخرجات المنتظرة من المتعلم وطريقة توظيفها في المجتمع وواقع حياة الفرد ، فصار التدريس محور البحوث العلمية.

ويتغير مفهوم التدريس من حقبة لأخرى متماشيا مع المتغيرات المحيطة بالمؤسسة التعليمية الرسمية أو غير الرسمية ، فتغيرت طريقة تطبيقه وتنفيذه في المؤسسات التربوية ، وذلك تبعا لشخصية المعلم وخصائص المتعلمين ونوع الموضوع المراد تقديمه ، والقدرات التي يجب أن يكتسبها المتعلم ، بالإضافة إلى فلسفة المجتمع وأهدافه ، وحسب البرنامج المسطر.

فطرق التدريس الممارسة هي بعيدة تماما عن إثراء للأفكار وعقول الطلاب ، اذ مازال أساتذة الجامعات يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس ، حيث يغلب على العمل التربوي الطابع التقليدي في تسيير المحاضرات والتفاعل مع الطلبة الذي يسوده الرقابة والروتين الممل ، سواء في المحاضرات أو التطبيق ، تليها طريقة المناقشة وتكليف الطلبة بكتابة التقارير والبحوث ، .فالأبحاث التي يقدمها الطلبة تخلو من تقنيات البحث المعتمدة أصلا على التنقيب الدقيق عن الأفكار والتعامل معها بشكل يخدم أهداف التمرين على البحث من قبل الطالب ، وهذه النظرة في التعامل مع المحاضرة أو التطبيقات إن كانت حاضرة في ذهن الأستاذ والطالب ، إلا أنها غائبة في الأعمال والأنشطة التعليمية التعلمية.

أما استخدام الأساليب المحفزة للتفكير المبدع كطرق حل المشكلات والنقاش الاستقصائي والطرق المعززة للعمل التعاوني مثل عمل المجموعات والمشروعات فنادرة الاستخدام ، مما تستدعي الضرورة فحص المعلم لممارساته التدريسية مطلبا ضروريا في ظل تطور مهام المعلم في وقتنا الحالي ، ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ، ومدى ملائمتها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للباحث ، الأمر الذي يجعل الطالب يعرف أو يتقن كيفية تحليل الأفكار والأشياء والتركيب والتفكيك والمعالجة ، وأن يحصل لديه وعي وتحسيس بأنماط التفكير ، إلى جانب أن يكون لديه التفكير النقدي والإبداعي وكيفية بناء المواقف واختيار البدائل في الأشياء ، أي تنمية المهارات البحثية والتفكير والابتكار.

ومن الخطأ أن نقول أن التدريس الجامعي هو نقل المعارف والمعلومات إلى ذهن الطالب ، بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا معرفيا ووجدانيا ومهاريا وهذا يتطلب طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة تتناسب وطبيعة المادة ، وكذا تقنيات ووسائل تعليمية تسهل عملية التكوين الجامعي وتربطه بعالم الشغل ، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا ب :التفكير بنوعيه(الإبداعيِ ، والناقد) ، وحلِّ المشكلات ، والمناقشةِ ، والاستقصاءِ ، والتعلمِ التعاوني ، وتمثيلِ الأدوار ، والتعلم الذاتي ، والحقائب التعليمية ، والتعليمِ المبرمج والتعلمِ بالاكتشاف ، ...وغيرها حيث ينتقل الطالب من حفظ المعلومات إلى الفهم ، التحليل ، التركيب التطبيق التقويم ، التفكير ، والنقد ، والإبداع ، وبذلك تظهر شخصيته وتبرز إبداعاته الكامنة(سلامة طناش ، 1997 ، ص98).

فالطريقة التعليمية في ظل الفكر التربوي الحديث ليست عملا احتكاريا أو طريق موحدة تفرض أو تلقن ، يتبعها المعلمون وينفذها آليا ، بل هي وسيلة تعتمد على حسن التصرف وفقا للظروف القائمة ، ومعيار نجاحها يتوقف على مدى أثرها في نفوس التلاميذ.وبالإضافة إلى ما تقدم فلكل موقف تعليمي ظروف معينة ، وكذلك لكل مجموعة من التلاميذ قدرات خاصة ، وبالتالي لكل مدرس خبرته ومهارته وكفايته ، مما يؤكد ضرورة العناية

باختيار طرق التدريس الملائمة ، فالطريقة التدريسية الناجحة في موقف ليس معناه نجاحها في موقف آخر ، لأن هناك عوامل مختلفة تؤثر في المواقف التعليمية العديدة (رداح الخطيب ، أحمد الخطيب ، وجيه الفرح ، 1984 ، ص215).

يجب أن يكون الهدف الأسمى لكل تعلم أو تعليم فهم الحقائق والمفاهيم وليس مجرد الحفظ في الذاكرة. فالفهم يعني أن الأمر قد اجتاز مرحلة الأسلوب الحسي الحركي ومرحلة التفكير.والمعلم الناجح هو الذي يستعمل أسلوبا يفيد من الطلاب في موضوع معين ثم يغير الأسلوب ليفيد فئة أخرى من الطلاب ، كما أنه يغير أساليب التعليم حسب متطلبات فهم الموضع والمواضع في المواد المختلفة تختلف في الأساليب الناجحة لفهمها ، من خلال أساليب تدريس حديثة ومتنوعة لها تأثير ايجابي والتي من شأنها أن تؤهل الطالب بالنظر والوعي والتفكير والنقد.

وقد ظهر اسم المدرسة الحديثة كضد لما كان قائما في المدرسة التقليدية وأنشأت على مبادئ أغلبها علمية حتى تتفادى الأخطاء التي وردت في المدرسة السابقة ولتوازي الطلب الاجتماعي على تعليم فعال ، فمن أبرز محاورها هو عكس نقطة الدوران من المعلم والبرنامج إلى نقطة أخرى وهي المتعلم ، وتوكل له عملية الفعالية والنشاط لكل عملية تعليمية ، وقد عرفها أحد المختصين:"بأنها المدرسة التي تجعل من المتعلم محورا للدروس والمعلومات ، والفعاليات المدرسية ، واستهدفت إلى أن تثير في المتعلم التفكير والميل إلى ما يتعلمه ، وأن تدربه على حل المشكلات وتنمي لديه قابلية الانتقاد وقابلية البحث والتنقيب ، والابتكار والإبداع ، وتخلق فيه روح المعاونة والأعمال الجمعية ، وأن تعوده على تنظيم أفكاره والتعبير عنها"(ناجي تمار ومجموعة من المؤلفين ، 1994 ، ص89).

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعا لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم ، فبعد أن كانت تعتمد على الحفظ والاستماع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة ، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية ، وتتمثل مهمة المعلم الحديث ووفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم ، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم ، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات.وهناك طرائق عديدة في التدريس:كأساليب العمل الجماعي ، ولعب الأدوار ، والزيارات الميدانية ، والتدريس المعملي وحلقات البحث والمناقشة ، وهي أساليب تثري فكر المتعلم وتعمل على اتساع المجالات البحثية ، والتدريب على الفكر الابتكاري لديه.

تعرف إستراتيجية التدريس بأنها "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس ، والتي خطط لاستخدامها إثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة ، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة" (عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، 2011 ، ص22) ، فهي بذلك عبارة عن مجموعة الخطوات تترجم إلى طرق تدريس ومهارات تدريسية تتلاءم مع خصائص المتعلم ، وطبيعة المقرر الدراسي والإمكانات المتاحة ، وذلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة .ولما كان الاهتمام الآن قد انتقل من عملية التعليم إلى عملية التعلم ، ومن الفصل بينهما إلى ربطهما ، وتوضيح التفاعل بينهما فيما اصطلح عليه بعملية التعليم و التعلم ، فإن دور المعلم لم يعد هو الوحيد الذي يؤدي أثناء العملية التعليمية ، ولكن أصبح للمتعلم دورا في هذه العملية. تبرز أهمية تطبيق استراتيجيات التدريس هي تطوير ممارسات المعلمين التدريسية التي تشمل أساليب التدريس وطرائقه والمواقف التعليمية داخل الصف

الدراسي وخارجه من اجل الحصول علي نواتج علمية جديدة. فالمعلم عليه ان يسعى لتطوير ممارساته وتنمية كفاياته بجهده الشخصي لتحسين أدائه وصولا لتحقيق مخرجات تامة لها علاقة بمتطلبات سوق العمل ، ثم اتخاذ قرار خاص به يعمل من خلاله لتدريب طلبته على الاستقصاء والتعلم الذاتي وحل المشكلات ، أو توزيعهم زمرا تنهض بأعمال بحثية أو تشارك في عمليات عصف ذهني من شأنها أن تعمل على تنمية تفكيرهم ، وعلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم (سلامة طناش ، 1989 ، ص 99).

كما تقوم استراتيجيات التدريس في تزويد الطلاب بذخيرة من مهارات التعلم أو اكتشاف الطلاب المبدعين ، وكذا إثارة دافعية الطلاب للنجاح الدراسي وخلق جو تعاوني بينهم ، فالاستراتيجيات التعليمية الحديثة تعنى بتنمية الطالب ، وتهتم بتطوير التفكير الإبداعي لديه وتهيئته مهاريا وجدانيا ومعرفيا ، ويسعى التعليم العالي للتعرف على مواهب الأفراد وقدراتهم من أجل تطويرها وتنميتها ، وتؤكد على أهمية تحفيز دافعية المتعلم وتنمية مهاراته ، وهذا ما يتطلب أستاذ مبدع يدير ويوجه ويرشد طلابه ويحفز تنمية طاقاتهم الإبداعية من خلال استخدامه لاستراتيجيات تدريس فعالة وحديثة تحفز الطالب على التعلم (سلامة طناش ، 1989 ، ص 99).

فطرق التدريس التي تشجِّع عملية التعلم ليست تلك الطرق التي تخبر الطلاب باستمرارٍ بما ينبغي لهم أن يفعلوه وما ينبغي لهم أن يعرفوه ، وإنما هي تلك الطرق التي تشجع عملية التعلم عن طريق تيسير اكتساب المعرفة ؛ فلا يَستطيع أحد أن يضطلع بمهمة التعلم الصعبة والمعقدة سوى الطلاب أنفسهم .

إلى أن أسلوب التدريس القائم على نقل المعلومة/المتمركز حول المعلم مرتبط بقوةٍ بأسلوب التعلم السطحي وغير العميق ، وأن أسلوب التدريس القائم على تغيير المفاهيم/المتمركِز حول الطالب مرتبط بأسلوب التعلم العميق وغير السطحي للتعلم عن طريق الاعتماد على أنفسهم بمنزلة جزء متأصل في التدريس المتمركِز حول المتعلم ، وتؤكد الأبحاث التي أجريت على توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو طرق التدريس أنه إذا كان تركيز المعلمين الأساسي على تغطية المحتوى ، فإن رد الطلاب سيكون عن طريق حفظ المواد التعليمية ، عادة بقدر قليل من الفهم أو بلا فهمٍ على الإطلاق ، ويفتقرون إلى الحافز الذي يدفعهم نحو التعلم ، وعندما يتبع المعلمون التدريس المتمركِز حول المتعلم ، ويركزون على فهم المادة التعليمية ، ويلتزمون بمساعدة الطلاب في التحكم في عمليات التعلم فإن الطلاب يتعلمون المادة على مستوى أعمق ، ويسيطرون على عملية تعلمهم بطرق تقودهم إلى التحلي بالاستقلالية والاعتماد على الذات وبمزيد من الفاعلية.

إن من أهم الأمور التي يجب إعادة النظر فيها وتغييرها لكي يستطيع التعليم الجامعي أن يسهم بكفاءة وفاعلية في تعزيز إرادة التغيير نحو الأفضل ، ينبغي أن تتوافر مواصفات خاصة في أهدافه وطرائقه في التدريس ، باستخدام وتوظيف استراتيجيات وطرق وتقنيات حديثة في التدريس ، وبدلا من التأكيد على التطوير والتحديث وجودة العملية التعليمية ، يتم التركيز على الشكليات و تخريج الأعداد الكبيرة وكأن الجامعات هي مجرد مطابع للشهادات.

خاتمة

إن مسألة جودة البحوث العلمية تعتبر ضرورة اذ تشكل الأساس لجميع أنواع التنمية ، منها التقنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يحتاجها المجتمع ، وذلك لارتباط أولويات البحث العلمي بأولويات خطط التنمية ، كما تتأثر التنمية بمستوى البحث المطلوب وحجم الموارد المتاحة له ، والتعليم الجامعي يعتبر مرتكزا أساسيا في تقدم المجتمعات وتنميتِها ، وذلك من خلال إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة في مجالات التعليم المختلفة التربوية والعلمية والمهنية ، بالتوجيه والإرشاد وصقل مواهب الطالب وملكته المعرفية وبناء شخصيته وتنمية قدراته

ومساعدته على إبرار واستخدام كل ما لديه من إمكانيات في الترشيد والتطوير والابتكار.

ولكي تؤدي الجامعة هذا الدور لابد أن يتميز إنتاجها بالمستوى والجودة كيفا وكما ، وأن تكون مدخلاتها ومخرجاتها ذات نوعية مميزة وتنافسية ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التطوير والتحديث وجودة العملية التعليمية ، فإلى جانب أهمية المناهج تشكل طرق التدريس حجر الأساس في عملية التطوير والتحديث والتجديد وعنصراً هاماً من عناصر العملية البحثية ، من حيث رسم الخطة التعليمية بشكل عام ، والممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلمون من حيث تصميم العمل التدريسي وتطبيقه وتقويمه وتطويره.

التوصيات

إن جودة البحث العلمي رهان من الرهانات والتحديات التي تواجه الدولة النامية عموما والجامعة الجزائرية خصوصا ، لما لنتائج البحث العلمي من أهمية في تحقيق التنمية المجتمعية.

يوصي الباحث بعدد من التوصيات التي يأمل أن تسهم في تفعيل وظيفة التدريس الجامعي في ظل الألفية الثالثة بتحدياتها لضمان جودة البحث العلمي وهي كالآتي:

- الجامعة مطالبة بأن تتفاعل مع المغيرات والمستجدات وتعمل على تطوير نفسها وتحديث أساليبها لما يتناسب مع تغيرات العصر السريع ، باستخدام وتوظيف استراتيجيات وطرق وتقنيات حديثة في التدريس.
- الاعتماد على أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة لها تأثيرا ايجابيا نحو تطوير العملية التعليمية والأكاديمية وبالتالي جودة البحث العلمي.
- تنمية مهارات التعلم وتنمية الوعي بعمليات التعلم و التعليم
- الالتزام بالضوابط المنهجية في كتابة الأبحاث العلمية.

قائمة المراجع

1-المعجم الوسيط -الجزء الأول والثاني(2011) ، ط 5 ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر.
2-الجرجاوي زياد علي وحماد شريف علي(2005)، معوقات البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة ودور الجامعة في تطويره ، ندوة واقع البحث العلمي وآفاق تطويره ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين.
3-الخطيب رداح ، الخطيب أحمد ، الفرح وجيه(1984)، الإدارة والإشراف التربوي ، دار الندوة للنشر ، عمان.
4-الدرويش بشير محمد عاشور وآخرون(2005)، البحث العلمي في العلوم الإدارية والمالية الأسس والمفاهيم والنماذج ، المكتب الوطني للبحث والتطوير ، طرابلس.
5-الشيخلي عبد القادر (2001)، البحث العلمي بين الحرية والمؤسسية ، ط1 ، دار مجداوي للنشر والتوزيع ، عمان.
6-بدر أحمد (1987)، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط 4 ، وكالة المطبوعات ، الكويت.
7-الصرايرة ، خالد أحمد(2009)، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بترا للمؤتمرات ، المؤتمر التدريبي حول ملامح و أفاق الجودة الشاملة في التعليم العالي ، عمان ، الأردن.
8-النجار فريد(1995)، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، ط 1 ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة.
9-تمار ناجي ومجموعة من المؤلفين (1994)، طرائق التدريس ، مطابع عمار قرفي ، باتنة ، الجزائر.
10-توكل السيد منى(2013)، أخلاقيات البحث العلمي ، جامعة المجمعة ، كلية التربية الزلفي ، المملكة العربية السعودية.
11-حللي عبد الرحمن(2017)، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة ، مع تطبيقات في العلوم الشرعية ، ط1 ، مركز إنماء البحوث والدراسات ، بيروت.
12-طناش سلامة(1989)، تقييم أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي ، مجلة ندوة ، أبحاث مختارة ، اتحاد الجامعات العربية جامعة اليرموك.
13-عبد الحميد شاهين عبد الحميد حسن(2011)، مناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.
14-محمد حسين محمد (2011)، أسس البحث العلمي ، دار النشر الدولي ، الرياض.
15-مهتوكل السيد(2013)، جودة البحث العلمي:أداء—ارتقاء ، وحدة البحث العلمي والدراسات العليا ، كلية التربية الزلفي المملكة العربية السعودية.
16-Larousse(1992)، Dictionnaire de la langue française, Lexis.

17-الممارسة | التعلم - التعلم | Just another WordPress.com site
https://ohood2.wordpress.com/الممارس تاريخ الدخول2019/04/21/
18-تحليل الممارسات التعليمية 1- ما المقصود بالتحليل؟ حسب ألطى..
ekladata.com/nachatcficasa.eklablog.com/.../analyse-Pratiques.pdf تاريخ الدخول 2019/04/10